إسبانيا تخطف عرش العالم من حامل اللقب

فازت على منتخب الأرجنتين بهدف دون رد

تُوِّج منتخب إسبانيا بلقب كأس العالم لكرة القدم 2026، التي أُقيمت في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، للمرة الثانية في تاريخه، عقب فوزه الثمين والمستحق 1 - 0 على منتخب الأرجنتين بعد اللجوء إلى الوقت الإضافي مساء الأحد في المباراة النهائية، ليستعيد اللقب الذي سبق أن أحرزه عام 2010 بجنوب إفريقيا.

وبهذا الفوز، أصبح هذا هو اللقب الرابع الذي تحصده المنتخبات الأوروبية على حساب منتخبات أميركا الجنوبية في نهائيات كأس العالم، مقابل 8 ألقاب حققتها منتخبات القارة اللاتينية على حساب أوروبا، وذلك خلال 12 مواجهة بين القارتين في المباريات النهائية منذ انطلاق البطولة عام 1930 في أوروغواي.

وكان أول انتصار أوروبي على منتخب لاتيني في نهائي المونديال عام 1990 بإيطاليا، حين فازت ألمانيا الغربية على الأرجنتين بهدف أندرياس بريمه من ركلة جزاء، ثم جاء اللقب الثاني عام 1998 بفرنسا، عندما حقق أصحاب الأرض فوزاً كبيراً 3 - 0 على البرازيل بفضل ثنائية زين الدين زيدان وهدف إيمانويل بيتي.

وانتظر الأوروبيون 16 عاماً حتى جاء اللقب الثالث في مونديال البرازيل 2014، حيث تغلبت ألمانيا على الأرجنتين بهدف ماريو جويتزه في الوقت الإضافي. وبعد 12 عاماً، عاد أبناء القارة الأوروبية ليحكموا قبضتهم على الكأس العالمية بفوز إسبانيا على الأرجنتين في نهائي 2026.

وبذلك ثأر الأوروبيون من خسارتهم في نهائي مونديال 2022 بقطر، الذي حسمته الأرجنتين لصالحها بالفوز على فرنسا بركلات الترجيح بعد تعادل مثير 3-3 في الوقتين الأصلي والإضافي.

(د ب أ)

المنطق يفرض نفسه... إسبانيا بطلة العالم

رودري الإسباني على منصة التتويج بعد فوزه بالكرة الذهبية مع الفائز بالقفاز الذهبي أوناي سيمون والفائز بجائزة لاعب الشباب فيفا باو كوبارسي

لامين يامال يتسلم الميدالية من الرئيس الأميركي دونالد ترامب

فرض المنتخب الإسباني منطقه وأحرز لقب كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه، بعد فوزه المستحق على الأرجنتين بهدف في الوقت الإضافي، بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ملعب ميتلايف أمام نحو 80 ألف متفرج.

جاء الهدف الحاسم عبر فيران توريس في الدقيقة 106، بعد طرد لاعب الوسط الأرجنتيني إنسو فرنانديز في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني، ليحرم «ألبيسيليستي» من فرصة إضافة لقب رابع إلى سجله بعد أعوام 1978 و1986 و2022.

الأرقام عكست التفوق الإسباني الواضح: 20 تسديدة بينها 12 على المرمى، مقابل محاولتين فقط للأرجنتين خارج الخشبات الثلاث. مدرب إسبانيا لويس دي لا فوينتي عبّر عن فخره بجيل اللاعبين الحاليين، فيما أقرّ مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني بأن «إسبانيا كانت الفريق الأفضل».

المنتخب الإسباني الذي لم تهتز شباكه سوى مرة واحدة طوال البطولة، مدّد سلسلة مبارياته من دون خسارة إلى 38، وهو رقم قياسي لمنتخب أوروبي أو من أميركا الجنوبية.

أما ليونيل ميسي، البالغ 39 عاماً، ففشل في إضافة لقب ثان إلى مسيرته الماسية، مكتفياً بثمانية أهداف في النسخة الحالية وضعته خلف الفرنسي كيليان مبابي الذي سجل عشرة أهداف وتوج هدافاً للمرة الثانية في تاريخه. ميسي، الذي قد يكون خاض آخر مونديال له، بدا دامعاً وهو يراقب حلم التتويج يتبدد.

النهائي تخللته عروض فنية ضخمة أحيتها مادونا وشاكيرا وجاستن بيبر وفرقتا «بي تي إس» و«كولدبلاي»، في مشهد غير مسبوق في تاريخ المباريات النهائية لكأس العالم. كما حضر قادة الدول الثلاث المضيفة: الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم، ورئيس الوزراء الكندي مارك كارني، إلى جانب ترامب ورئيس الاتحاد الدولي جاني إنفانتينو الذي قوبل بصيحات استهجان عند نزوله أرض الملعب. وبهذا الفوز، أعادت إسبانيا كتابة التاريخ، مؤكدة تفوقها على أرض الملعب، ومكررة سيناريو تتويجها الأول عام 2010 حين فازت على هولندا بهدف إينييستا بعد التمديد.

(أ ف ب)

دي لا فوينتي: حققنا حلم 47 مليون إسباني

أعرب لويس دي لا فوينتي، مدرب منتخب إسبانيا، عن سعادته بالتتويج بلقب كأس العالم 2026 عقب الفوز 1 - 0 على الأرجنتين في المباراة النهائية بعد التمديد للأشواط الإضافية.

وقال دي لا فوينتي لصحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية: «هدف الفوز هو الأقل أهمية حاليا. كل ما أريده الاحتفال بكأس البطولة».

وأضاف: «لقد حققنا حلم 47 مليون إسباني على أرض الملعب. هذا اللقب يحسب للجميع».

وتابع: «انتزعنا اللقب بعد ماراثون طويل، فالإنجازات تذهب لمن يستحقها أكثر».

وختم قائلاً: «لا أفكر في أحد حالياً، ذهني صاف تماماً، أريد فقط رفع كأس البطولة والاحتفال بها مع عائلتي».

وفي تصريحات أخرى عبر قناة «بي إن سبورتس»، قال دي لا فوينتي: «أنا فخور بهذا الانتصار والفوز بلقب كأس العالم مع هذا الجيل الرائع من اللاعبين». (د ب أ)

سكالوني ينهار في البكاء وينهي مؤتمره

لم يتمالك ليونيل سكالوني، مدرب منتخب الأرجنتين، نفسه من البكاء عقب الخسارة أمام إسبانيا بهدف في المباراة النهائية لكأس العالم مساء أمس الأحد.

واضطر سكالوني إلى إنهاء مؤتمره الصحافي مبكراً بعد أن انهمرت دموعه قائلاً: «الأمر مؤلم جداً، أنا آسف»

وقبل مغادرته، أوضح أنه لم يتحدث مع النجم المخضرم ليونيل ميسي بشأن ما إذا كانت مواجهة إسبانيا ستكون مباراته الأخيرة بقميص «التانغو».

وأضاف المدرب أنه سيعقد جلسة مع رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم لحسم مستقبله، مشيراً: «أستحق مهلة لاتخاذ قراري، أنا ملتزم بتعاقدي حتى نهاية ديسمبر، وبعدها سأفكر في الأمر».

وختم تصريحاته قائلاً: «لدي فكرة بشأن ما أريده لمستقبلي، لكن عليّ التحدث أولاً مع رئيس الاتحاد».

الأرجنتين تسجل رقماً قياسياً سلبياً غير مسبوق

سجل المنتخب الأرجنتيني رقماً سلبياً تاريخياً غير مسبوق في المباريات النهائية لكأس العالم، بعدما عجز تماماً عن تسديد أي كرة على المرمى الإسباني طوال الدقائق التسعين الأولى من نهائي مونديال 2026.

واعتمد لاعبو «التانغو» على خطة دفاعية صارمة، تمثلت في التراجع الكامل والتخلي عن الاستحواذ، مع ارتكاب أخطاء متكررة لتعطيل الهجمات الإسبانية، دون القدرة على تشكيل أي مرتدات هجومية خطيرة. هذا النهج جعل الحارس إيميليانو مارتينيز أكثر لاعبي الفريق لمساً للكرة خلال الوقت الأصلي.

ووفقاً لإحصائيات شبكة «أوبتا»، فإن العقم الهجومي للأرجنتين طوال التسعين دقيقة يُعد سابقة أولى لمنتخب يصل إلى نهائي كأس العالم منذ بدء جمع البيانات عام 1966. ولم يتكرر مشهد إنهاء مباراة كاملة دون أي تسديدة على المرمى إلا في ثلاث مناسبات عبر التاريخ، حيث كان منتخب كوستاريكا الوحيد الذي حقق هذا الرقم السلبي مرتين، الأولى أمام البرازيل في مونديال 1990، والثانية أمام إسبانيا في مونديال 2022، قبل أن تنضم الأرجنتين إلى القائمة في نهائي 2026.

ولم تتوقف الأرقام الصادمة عند غياب التسديدات، إذ أنهى الفريق الوقت الأصلي بأقل نسبة استحواذ له في تاريخ مشاركاته بالمونديال منذ 1966، بلغت 34 في المئة فقط. ورغم هذه العزلة الهجومية، نجح الاستبسال الدفاعي في تمديد المباراة إلى الأشواط الإضافية، قبل أن يسقط «التانغو» بهدف البديل الإسباني فيران توريس في الشوط الإضافي الثاني، ليُتوِّج المنتخب الإسباني باللقب. (د ب أ)

ميسي يبكي في وداعه لجماهير الأرجنتين

خيّم الحزن على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عقب خسارة منتخب بلاده لقب كأس العالم 2026 لكرة القدم أمام إسبانيا، في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب «ميتلايف» بنيويورك.

انتزع الإسبان لقبهم الثاني في التاريخ بفوز صعب 1 - 0 سجله فيران توريس بعد التمديد، فيما اكتفى ميسي وزملاؤه بالميداليات الفضية التي سلمها لهم ترامب إلى جانب رئيس «فيفا» جياني إنفانتينو.

وقف ميسي دامعاً أمام جماهير الأرجنتين مودعاً مشاركته السادسة في المونديال، بعدما سجل 8 أهداف وقدم 4 تمريرات حاسمة في البطولة، لكنه لم يتمكن من قيادة «التانغو» للقب الرابع.

الأسطورة الأرجنتينية رفع رصيده إلى 21 هدفاً تاريخ كأس العالم، ليحل ثانياً خلف الفرنسي كيليان مبابي المتصدر بـ22 هدفاً، والذي توج أيضاً بالحذاء الذهبي للمرة الثانية على التوالي بتسجيله 10 أهداف.

يامال وكوبارسي ينضمان لقائمة المراهقين

انضم نجما المنتخب الإسباني لامين يامال وباو كوبارسي إلى نخبة الفائزين بلقب كأس العالم في سن المراهقة، بعدما تواجدا في القائمة الأساسية لمنتخب بلادهما خلال رحلة التتويج. فقد نجح 5 لاعبين فقط في التاريخ بالبدء كأساسيين في نهائي كأس العالم والتتويج باللقب وهم في سن المراهقة، بداية بالأسطورة البرازيلية بيليه الذي أحرز البطولة عام 1958 بعمر 17 عاماً و249 يوماً، مسجلاً هدفين في النهائي أمام السويد.

وكان الإيطالي جوزيبي بيرجومي ثاني المراهقين الذين حققوا الإنجاز، حين توج مع منتخب بلاده باللقب عام 1982 بإسبانيا وهو بعمر 18 عاماً و174 يوماً، ثم جاء الفرنسي كيليان مبابي ثالثاً، بعد فوزه بكأس العالم 2018 في روسيا وهو بعمر 19 عاماً و201 يوماً، حيث سجل هدفاً في النهائي أمام كرواتيا.

في المقابل، شارك يامال (19 عاماً و6 أيام) وكوبارسي (19 عاماً و6 أشهر) أساسياً في نهائي 2026 ضد الأرجنتين، وشكّلا مصدر خطورة على مرمى إيميليانو مارتينيز، حارس «التانجو»، الذي تألق في التصدي لمحاولاتهما.

وبخلاف هؤلاء الخمسة، هناك مراهقون آخرون فازوا بكأس العالم دون أن يشاركوا أساسياً، أبرزهم البرازيلي رونالدو «الظاهرة» الذي كان ضمن قائمة منتخب بلاده في مونديال 1994 بالولايات المتحدة وهو بعمر 17 عاماً و298 يوماً، لكنه لم يشارك. كما ضمت القائمة البرازيلي كوتينيو في مونديال 1962 بتشيلي، ومارك أنطونيو في مونديال 1970 بالمكسيك، ومازولا في مونديال 1958 بالسويد، إضافة إلى الأوروغواياني روبن موران في مونديال 1950 بالبرازيل، وجميعهم كانوا في سن المراهقة لكن دون مشاركة فعلية في المباريات. (د ب أ)

الإسباني رودري أفضل لاعب

تُوِّج قائد المنتخب الإسباني رودري بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في بطولة كأس العالم 2026، بعد أن قاد منتخب بلاده للتتويج بلقب المونديال للمرة الثانية في تاريخه، عقب الفوز في النهائي يوم الأحد بالتوقيت المحلي على الأرجنتين بهدف دون رد، في المباراة التي جرت على ملعب نيويورك نيوجيرسي.

المغرب يتسلم راية المونديال من أميركا الشمالية

مع إسدال الستار على مونديال 2026، بدأ التركيز يتجه مباشرة نحو كأس العالم 2030، التي لن تكون مجرد بطولة كروية تقليدية، بل رحلة عبر الزمن والقارات للاحتفال بمئوية الحدث الرياضي الأكبر على وجه الأرض، فالنسخة المقبلة ستدخل التاريخ كأول بطولة تُقام في 3 قارات مختلفة، وتتوزع مبارياتها على ست دول، احتفاءً بمرور 100 عام على انطلاق النسخة الأولى للمونديال عام 1930.

وصادق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على الملف المشترك الذي يجمع المغرب والبرتغال وإسبانيا كدول مستضيفة أساسية للبطولة، لتكون هذه هي المرة الثانية في التاريخ التي يشترك فيها ثلاث دول في التنظيم بعد نسخة 2026. وكان المغرب قد انضم إلى الملف في مارس 2023 بعد أن تقدم في البداية بترشيح منفرد، قبل أن يتحول الملف الثلاثي لاحقاً إلى المرشح الوحيد والرسمي لحقوق الاستضافة.

ونظراً لخصوصية النسخة المئوية، قرر «فيفا» منح شرف استضافة مباريات افتتاحية خاصة لثلاث دول من قارة أميركا الجنوبية تكريماً لمهد المونديال، حيث تحتضن أوروغواي مباراة احتفالية على ملعب «إستاديو سينيتينايريو» في مونتيفيديو، وهو الملعب الذي شُيد خصيصاً لنسخة 1930 التي توجت بلقبها أوروغواي. كما تستضيف الأرجنتين مباراة على ملعب «إستاديو مونومينتال» في بوينس آيرس بصفتها وصيفة النسخة الأولى، فيما تستقبل باراغواي مباراة في أسونسيون حيث مقر اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم «كونميبول».

وستمتد منافسات البطولة من 8 يونيو حتى 21 يوليو 2030، لتستمر على مدار 44 يوماً، ما يجعلها النسخة الأطول في تاريخ كأس العالم، متجاوزة مونديال 2026 الذي استغرق 39 يوماً، وذلك لاستيعاب مسافات السفر الطويلة والرحلات العابرة للقارات بين الملاعب اللاتينية والأوروبية والإفريقية.

ومن المتوقع أن تُقام المباريات في 21 ملعباً موزعة على 18 مدينة في الدول الست. ففي البرتغال ستُقام المباريات في لشبونة وبورتو عبر ملاعب «إستاديو دا لوز»، «إستاديو خوسيه ألفالادي»، و«إستاديو دو دراغاو».

أما المغرب فيدخل بقوة بستة ملاعب في 6 مدن، أبرزها ملعب «الحسن الثاني» في الدار البيضاء، إضافة إلى ملاعب الرباط ومراكش وأكادير وفاس وطنجة. بينما تمتلك إسبانيا الحصة الأكبر بعشرة ملاعب في 8 مدن، منها «سانتياغو برنابيو» و«سيفيتاس متروبوليتانو» في مدريد، و«سبوتيفاي كامب نو» في برشلونة، إلى جانب ملاعب إشبيلية، وبلباو، وسان سيباستيان، وسرقسطة، ولاس بالماس، وبلنسية، وفيغو. ولم يُحسم بعد الملعب الذي سيستضيف المباراة النهائية للنسخة المئوية الفريدة.

طرائف وغرائب المونديال

من لغز الكرة إلى شجار الصحافيين

كانت المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول لربع النهائي بين إنكلترا والنرويج. إثر تشتيت من الحارس النرويجي أوريان نيلاند، ارتفعت الكرة في الهواء، لكن مسارها تغيّر بشكل مفاجئ قبل أن تسقط عند قدمي لاعب الوسط الإنكليزي إيليوت أندرسون، ومنه إلى أنتوني غوردون الذي هيأها لجود بيلينغهام فأدرك التعادل.

واعترض النرويجيون لدى الحكم الفرنسي كليمان توربان، معتبرين أن الكرة لمست كابلاً هوائيا يحمل الكاميرا المتحركة فوق الملعب. ووفقا للوائح الاتحاد الدولي (فيفا)، كان ينبغي أن يؤدي هذا التدخل إلى إيقاف اللعب، لكن الحكم الفرنسي احتسب الهدف.

وأوضح الفيفا لاحقا أن المستشعر المدمج في الكرة لم يصدر أي إشارة تدل على أنها لامست الكابل. وكانت التكنولوجيا نفسها حرمت الكروات من هدف خلال خسارتهم أمام البرتغال في دور الـ32.

لكن مدرب النرويج ستاله سولباكن رأى أن «الكرة سقطت مباشرة أمام مقاعد البدلاء، لذا فهذا ما حدث بالفعل».

الفايكينغ وجيش الترتان

فجأة بدأت المدرجات التي غطتها الألوان الحمراء بالكامل، تتحرك إلى الأمام والخلف بشكل جماعي. كان ذلك جمهور النرويج الذي يقلّد، على إيقاع الطبول، حركة مجذفي سفن الفايكينغ. وانتشرت هذه الاحتفالية على نطاق واسع، وغزت الملاعب ومحيطها وحتى ساحة تايمز سكوير في نيويورك.

وقال سولباكن: «إنه رمز للوحدة وللاحتفال معا في المدن الصغيرة والكبيرة في النرويج، إنها علامة على أننا جميعا معا، وأنه صيف رائع لكي تكون مشجعا».

أما «جيش الترتان» الإسكتلندي الذي حُرم من المشاركة في كأس العالم طوال 28 عاما بسبب غياب منتخب بلاده عن النهائيات، فقد عوّض الوقت الضائع في شوارع وحانات بوسطن. ففي 14 يونيو، سار أكثر من خمسة آلاف مشجع نحو ملعب فنواي بارك، معقل فريق بوسطن ريد سوكس للبيسبول، على أنغام مزامير القِربة، احتفالا بالفوز على هايتي 1-0 في الجولة الافتتاحية.

وقال رئيس ريد سوكس سام كينيدي: «لقد ملأت التنانير والأعلام الإسكتلندية ملعبنا بأجواء لا مثيل لها في الرياضة الأميركية»، لكن هذا الفوز لم يكن كافيا لبلوغ دور الـ32.

شرطي متشدد جداً

شرطي أميركي دخل في نقاش حاد مع مسؤول من المنتخب المصري؛ المشهد السريالي وقع في 2 يوليو في الفندق الذي أقام فيه «الفراعنة» في دالاس، عندما قرر أحد عناصر الشرطة إخلاء مدخل الفندق ودفع عددا من أفراد البعثة المصرية، بينهم مدير المنتخب إبراهيم حسن الذي واجهه، ما دفع الشرطي إلى الإمساك بأصفاده. وسرعان ما هدأت الأوضاع، وقدمت شرطة دالاس اعتذارها للمنتخب الذي قبِله.

فوزينيا... من الدموع إلى الفرح

دخل حارس مرمى الرأس الأخضر فوزينيا، البالغ 40 عاما، تاريخ هذه النسخة من كأس العالم بفضل تصدياته وروحه القتالية، ولا سيما أمام أرجنتين ليونيل ميسي في دور الـ32، لكنه كان بكى خلال دور المجموعات بعد أن حافظ على نظافة شباكه أمام إسبانيا، لأن والدته لم تتمكن من السفر إلى الولايات المتحدة لعدم «توفير المال الكافي في الوقت المناسب» للحصول على تأشيرة دخول.

وفي نهاية المطاف، تمكنت والدته من متابعة إنجازات ابنها من المدرجات أمام الأوروغواي (2-2)، والسعودية (0-0)، ثم الأرجنتين (2-3 بعد التمديد).

شجار بين زملاء

«لماذا ضربتني؟ لقد ضربني!»، صاح صحافي مغربي خلال مؤتمر صحافي عشية ربع النهائي أمام فرنسا. فرد عليه صحافي آخر: «لأنك رفعت يدك مرتين أمام الكاميرا». وكل ذلك أمام صانع ألعاب أسود الأطلس ومهاجم ريال مدريد الإسباني إبراهيم دياس الذي بدا محرجا إلى حد أنه نسي السؤال الموجّه إليه.

عندها اقترح مدرب المغرب محمد وهبي «أن نفعل كما بالمدرسة، نفصل بينكما لبعض الوقت»، قبل أن يستأنف المؤتمر مجراه الطبيعي.

ظلّت كأس العالم خالية إلى حد كبير من الجدل خارج المستطيل الأخضر، إلى أن وجد فولارين بالوغون نفسه في قلب عاصفة سياسية.

وطُرد المهاجم الأميركي الذي سجل ثلاثة أهداف، في مباراة منتخب بلاده أمام البوسنة والهرسك ضمن دور الـ32، ما كان سيحرمه من خوض المباراة التالية.

لكن الفيفا تدخّل وعلّق العقوبة، ما أثار موجة واسعة من الانتقادات، خصوصا بعدما تبين أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تدخّل في القضية.

(أ ف ب)